

لسان العرب

(قرد) القَرَدُ بالتحريك ما تَمَعَّطَ من الوَبَرِ والصوفِ وتَلَابَّدَ وقيل هو نُفَايَةُ الصوفِ خاصَّةً ثم استعمل فيما سواه من الوبر والشعر والكتَّان قال الفرزدق أُسَيِّدُ ذُو خُرَيْيَّةٍ نَهَارًا من المُتَلَقِّ طِي قَرَدِ القُمَامِ يعني بالأُسَيِّدِ هنا سُوءَ يَدَاءٍ وقال من المُتَلَقِّ طِي قَرَدِ القُمَامِ لِيَثْبِتَ أَنها امرأة لآنه لا يَتَتَبَّعُ قَرَدِ القُمَامِ إِلا النساءِ وهذا البيتُ مُضَمَّنٌ لآن قوله أُسَيِّدُ فاعل بما قبله أَلا ترى أَن قبله سَيِّئًا تِيهِمُ بِوَحْيِ القَوْلِ عَنِّي وَيُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ القِرَامِ أُسَيِّدُ قال ابن سيده وذلك أَنه لو قال أُسَيِّدُ ذُو خُرَيْيَّةٍ نَهَارًا ولم يتبعه ما بعده لظن رجلاً فكان ذلك عاراً بالفرزدق وبالنساء أَعني أَن يُدْخِلَ رَأْسَهُ تَحْتَ القِرَامِ أَسودُ فانتهى من هذا وَبَرُّ أَلِ النِّسَاءِ مِنْهُ بَأَن قال من المُتَلَقِّ طِي قَرَدِ القُمَامِ واحده قَرَدَةٌ وفي المثل عَكَرَتْ عَلَى الغَزَلِ بِأَخْرَةٍ فلم تَدَعُ بِنَجْدِ قَرَدَةٍ وَأَصْلُهُ أَن تترك المرأة الغزل وهي تجد ما تَغْزِلُ من قطن أَوْ كتان أَوْ غيرهما حتى إِذا فاتها تتبعت القَرَدَ في القُمَامِ مُلْتَقِطَةً وَعَكَرَتْ أَي عَطَفَتْ وَقَرَدِ الشَّعْرُ والصوف بالكسر يَقْرَدُ قَرَدًا فهو قَرَدٌ وَتَقْرَدُ تَجَعَّدُ وانعقدت أَطرافُهُ وَتَقْرَدُ الشَّعْرُ تَجَمَّعَ وَقَرَدِ الأَدِيمُ حَلِمَ والقَرَدُ من السحاب الذي تراه في وجهه شِبْهُهُ انعقادٍ في الوهم يُشْبِهُهُ بالشَّعْرِ القَرَدِ الذي انعقدت أَطرافه ابن سيده والقَرَدُ من السحاب المتعقِّدُ المُتَلَابِّدُ بعضُهُ على بعض شبه بالوبرِ القَرَدِ قال أَبو حنيفة إِذا رأيت السحابَ مُلْتَبِيدًا ولم يَمْلَسْ فهو القَرَدُ والمُتَقَرَّدُ وسحابُ قَرَدٍ وهو المتقطع في أَقطار السماء يركب بعضه بعضاً وفي حديث عمر B ذُرِّي الدَّقِيقِ وَأَنَا أُحَرِّكُ لَكَ لئلا يَتَقَرَّدَ أَي لئلا يَرُكَّبَ بِعَضُوهُ بعضاً وفيه أَنه صلى إِلى بعيرٍ من المَعْنَمِ فلما انفتل تناول قَرَدَةً من وبرِ البعير أَي قِطْعَةً مما يُنْسَلُ منه والمُتَقَرَّدُ هَنَاتٌ صغارٌ تكون دون السحاب لم تلتئم بعد وفرس قَرَدُ الخَصِيلِ إِذا لم يكن مُسْتَرخِيًا وَأَنشد قَرَدِ الخَصِيلِ وفي العظامِ بِقِيَّةٌ والقُرَادُ معروف واحد القِرْدَانِ والقُرَادُ دُوَيْبَّةٌ تَعَصُّ الإِبِلَ قال لَقَدْ تَعَلَّاتُ عَلَى أَيانِرقِ صُهَبِ قَلِيلَاتِ القُرَادِ اللّازِقِ عني بالقُرَادِ ههنا الجنس فلذلك أَفرد نعتها وَذَكَرَهُ وَمَعْنَى قَلِيلَاتِ أَنَّ جُلُودَهَا مُلَاسٌ لا يَثْبِتُ عَلَيْهَا قُرَادٌ إِلا زَلِقَ لآنها سِمَانٌ ممتلئة والجمع أَقَرَدَةٌ وقِرْدَانٌ

كثيرة وقول جرير وأبـرأـتـُ من أُمـِّ الفـرـزـدقـ ناخـسـاً وفـرـدُ اسـتـيـها بـعـدـ
المنامـ يُثـيـرُها فـرـد فيه مخفف من فـرـدٍ جـمـعـ فـرـاداً جـمـعـ مـثـالـٍ وقـذالـ
لاستواء بنائه مع بنائهما وبغير فـرـدٍ كثير القـرـدانـ فأما قول مبشر بن هذيل ابن
زافر .

(* قوله « زافر » كذا في الأصل بدون هاء تأنيث) الفزاري أرسـلـتـُ فيها فـرـداً
لـكـالـكـا قال ابن سيده عندي أن القـرـدَ ههنا الكثير القـرـدانـ قال وأما ثعلب
فقال هو المتجمع الشعر والقولان متقاربان لأنـه إذا تجمع وبره كثرت فيه القـرـدانـ
وقـرـده انتزع قـرـدانـه وهذا فيه معنى السلب وتقول منه قـرـدٌ بـعـيركـ أي انـزـع
منه القـرـدانـ وقـرـده ذلـله وهو من ذلك لأنـه إذا قـرـدـ سـكـنـ لذلك وذالـ
والتقريـدُ الخـداعُ مشتق من ذلك لأن الرجل إذا أراد أن يأخذ البعير الصعب قـرـده
أولاً كأنـه يـنـزعُ قـرـدانـه قال الحصين بن القعقاع هـمـُ السـمـنـُ بالسـنـوتـ لا
ألـسـ فـيـهـمـُ وهم يـمـنـعـونـ جارـهـمـُ أن يـقـرـدا قال ابن الأـعـرابـي يقول لا
يـسـتـنـبـذـ إـلـيـهـمـ .

(* قوله « لا يستنـبذ اليهـم » كذا بالأصل بدون ضبط ولعل الاظهر لا يستذلهم) أحد وقال
الخطيئة لـعـمـرـكـ ما قـرـادُ بـني كـلـيـبـ إذا نـزعـ القـرـادُ بـمـسـتـطـاع ونسبه
الأزهري للأـخـطلـ والقـرـودُ من الإبل الذي لا يـنـفـرُ عند التـقـرـيدـ وقـرـادا
الثـدـيـنـ حـلـمـتاها قال عدي بن الرقاع يمدح عمر بن هبيرة وقيل هو لـمـلـحـة
الجـرـمـي كأنـ قـرـادـي زـورـه طـيـعـتـهـمـا بـطـيـنـ من الجـوـلانـ كـتـابـ
أـعـجـمـ إذا شـئتـ أن تـلـقى فـتى الباسـ والنـدى وذا الحـسـبـ الزاكي التـلـيدـ
المـقـدـمـ فـكـنـ عـمـراً تـأـتي ولا تـعـدو نـسـه إـلى غـيرـه واسـتـخـبرـ الناسـ
وافـهـمـ وأم القـرـدانـ الموضع بلين الثـنـذـة والحافر وأنشد بيت مـلـحـة الجرمي
أيضاً وقال عنى به حـلـمـتي الثـدـيـ ويقال للرجل إنه لحسن فـرـادـي الصدرـ وأنشد
الأزهري هذا البيت ونسبه لابن ميادة يمدح بعض الخلفاء وقال في آخره كتاب أعجمـا قال
أبو الهيثم القرادان من الرجل أسفل الثـنـذـوة يقال إنهما منه لطيفان كأنهما في
صدره أثر طين خاتم ختمه بعض كتـاب العجمـ ولأهم كانوا أهل دـاوـينـ وكتابة
وأُمـُ القـرـدانـ في فـرـسـن البعير بين السـمـلـمـياتـ وقيل في تفسير فـرـادـ الزـورـ
الحـلـمـة وما حولها من الجلد المخالف للون الحـلـمـة وقـرـادا الفرس حلمتان عن جـانـبـي
إـحـلـيـله ويقال فلان يـقـرـدُ فلاناً إذا خادعه متلطفاً وأصله الرجل يجيء إلى
الإبل ليلاً ليركب منها بعيراً فيخاف أن يرغو فيـنـزعـ منه القـرـاد حتى يستأنس
إـلـيه ثم يـخـطـمـه وإـنـما قيل لمن يـذـلـ قد أـقـرـدـ لأنـه شبه بالبعير يـقـرـدُ

أَي يَنْزَعُ مِنْهُ الْقِرَادُ فَيَقْرَدُ لِخَاطَمِهِ وَلَا يَسْتَصْعَبُ عَلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَمْ يَرِ
بِتَقْرِيدِ الْمَحْرَمِ الْبَعِيرِ بِأَسَاءِ التَّقْرِيدِ نَزَعَ الْقِرَادَانِ مِنَ الْبَعِيرِ وَهُوَ
الطَّيِّبُ الَّذِي يَلْمُصُقُ بِجَسْمِهِ وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ قَالَ لِعُكْرَمَةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ قَمٌ فَتَقْرَدُ هَذَا
الْبَعِيرُ فَقَالَ إِنْ نِي مُحْرَمٌ فَقَالَ قَمٌ فَانْحَرَهُ فَانْحَرَهُ فَقَالَ كَمْ نَرَاكَ الْآنَ قَتَلْتَ مِنْ قُرَادٍ
وَحَمَانَةٍ ؟ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَقْرَدَ الرَّجُلُ إِذَا سَكَتَ ذَلًّا وَأَخْرَدَ إِذَا سَكَتَ حَيَاءً وَفِي
الْحَدِيثِ إِسْرَافًا وَالْإِقْرَادُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْإِقْرَادُ ؟ قَالَ الرَّجُلُ يَكُونُ مِنْكُمْ
أَمِيرًا أَوْ عَامِلًا فَيَأْتِيهِ الْمَسْكِينُ وَالْأَرْمَلَةُ فَيَقُولُ لَهُمْ مَكَانَكُمْ وَيَأْتِيهِ .
(*) قَوْلُهُ « مَكَانَكُمْ وَيَأْتِيهِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِي النِّهَايَةِ مَكَانَكُمْ حَتَّى أَنْظِرَ فِي حَوَائِجِكُمْ وَيَأْتِيهِ
(الشَّرِيفُ وَالْغَنِيُّ فَيَدْنِيهِ وَيَقُولُ عَجَلُوا قِضَاءَ حَاجَتِهِ وَيُتْرَكُ الْآخَرُونَ مُقْرَدِينَ يُقَالُ
أَقْرَدَ الرَّجُلُ إِذَا سَكَتَ ذَلًّا وَأَصْلُهُ أَنْ يَقَعَ الْغُرَابُ عَلَى الْبَعِيرِ فَيَلْتَقِطُ
الْقِرَادَانِ فَيَقْرِرُ وَيَسْكُنُ لِمَا يَجِدُهُ مِنَ الرَّاحَةِ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ بِهَا كَانَ لَنَا وَحْشٌ
فَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْعَرْنَا قَفْزًا فَإِذَا حَضَرَ مَجِيئُهُ أَقْرَدَ أَي سَكَنَ
وَذَلَّ وَأَقْرَدَ الرَّجُلُ وَقْرَدَ ذَلًّا وَخَضَعَ وَقِيلَ سَكَتَ عَنْ عَيٍّْ وَأَقْرَدَ أَي سَكَنَ
وَتَمَاوَتَ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ تَقُولُ إِذَا أَقْلَوُ عَلَى عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتِ أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ
لَذِيذٍ بَدَائِمٍ ؟ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ يَذْكُرُ امْرَأَةً إِذَا عَلَاهَا الْفَحْلُ أَقْرَدَتِ
وَسَكَتَتْ وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ فَعَلَهُ دَائِمًا مُتَصِلًا وَالْقِرَادُ لَجَلَجَةٌ فِي اللِّسَانِ عَنْ
الْهَجَرِيِّ وَحَكَى نِعْمَ الْخَبِيرُ خَبْرُكَ لَوْلَا قَرَدٌ فِي لِسَانِكَ وَهُوَ مِنْ هَذَا لِأَنَّ
الْمُتَلَجَلَجَ لِسَانُهُ يَسْكُتُ عَنْ بَعْضِ مَا يُرِيدُ الْكَلَامَ بِهِ أَبُو سَعِيدٍ الْقِرْدِيدَةُ صُلَابٌ
الْكَلَامِ وَحَكَى عَنْ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ اسْتَوَوْ قَجَّ الْكَلَامُ فَلَمْ يَسْهَلْ فَأَخَذَتْ قِرْدِيدَةً مِنْهُ
فَرَكِبَتْهُ وَلَمْ أَزُغْ عَنْهُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا وَقَرَدَتِ أَسْنَانُهُ قَرَدًا صَغُورَةً وَلِحِقَاتُ
بِالدُّرِّ وَقَرَدَ الْعِلَاكُ قَرَدًا فَسَدَ طَعْمُهُ وَالْقِرْدُ مَعْرُوفٌ وَالْجَمْعُ أَقْرَادُ
وَأَقْرُدُ وَقُرُودٌ وَقِرْدَةٌ كَثِيرَةٌ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ فِي قَوْلِهِ D كُونُوا قِرْدَةً خَاسِئِينَ يَنْبَغِي
أَنْ يَكُونَ خَاسِئِينَ خَبْرًا آخِرَ لِكُونِهِمْ وَالْأَوَّلُ قِرْدَةٌ فَهُوَ كَقَوْلِكَ هَذَا حُلُوٌّ حَامِضٌ وَإِنْ
جَعَلْتَهُ وَصْفًا لِقِرْدَةٍ صَغُورٍ مَعْنَاهُ أَلَا تَرَى أَنَّ الْقِرْدَ لَذُلٌّ لَهُ وَصَغَارُهُ خَاسِئٌ أَبَدًا
فَيَكُونُ إِذَا صَفَةٌ غَيْرُ مُفِيدَةٍ وَإِذَا جَعَلْتَ خَاسِئِينَ خَبْرًا ثَانِيًا حَسَنٌ وَأَفَادَ حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ
كُونُوا قِرْدَةً كُونُوا خَاسِئِينَ أَلَا تَرَى أَنَّ لِأَحَدِ الْأَسْمِينَ مِنَ الْإِخْتِصَاصِ بِالْخَبْرِيَّةِ مَا لِصَاحِبِهِ وَلَيْسَتْ
كَذَلِكَ الصِّفَةُ بَعْدَ الْمَوْصُوفِ إِذَا اخْتِصَاصَ الْعَامِلَ بِالْمَوْصُوفِ ثُمَّ الصِّفَةُ بَعْدَ تَابِعَةٍ لَهُ قَالَ وَلَيْسَتْ
أَعْنِي بِقَوْلِي كَأَنَّهُ قَالَ كُونُوا قِرْدَةً كُونُوا خَاسِئِينَ أَنَّ الْعَامِلَ فِي خَاسِئِينَ عَامِلٌ ثَانٍ غَيْرِ
الْأَوَّلِ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أُرِيدَ ذَلِكَ إِذَا نَمَا هَذَا شَيْءٌ يُقَدَّرُ مَعَ الْبَدَلِ فَأَمَّا فِي الْخَبْرَيْنِ فَإِنَّ
الْعَامِلَ فِيهِمَا جَمِيعًا وَاحِدٌ وَلَوْ كَانَ هُنَاكَ عَامِلٌ لَمَا كَانَ خَبْرَيْنِ لِمَخْبَرِ عَنْهُ وَاحِدٌ وَلَوْ كَانَ

هناك عامل لما كانا خبرين لمخبر عنه واحد وإِنما مفاد الخبر من مجموعهما قال ولهذا كان عند أبي علي أن العائد على المبتدأ من مجموعهما وإِنما أُريد أنك متى شئت باشرت كونوا أي الاسمين آثرَتَ وليس كذلك الصفة ويُوْنِسُ لذلك أنه لو كانت خاسئين صفة لقردة لكان الأخلق أن يكون قردة خاسئة فأن لم يُقرأ بذلك البتة دلالة على أنه ليس بوصف وإن كان قد يجوز أن يكون خاسئين صفة لقردة على المعنى إذ كان المعنى إنما هي هم في المعنى إلا أن هذا إنما هو جائز وليس بالوجه بل الوجه أن يكون وصفاً لو كان على اللفظ فكيف وقد سبق ضعف الصفة هنا؟ والأُنثى قرودة والجمع قرودٌ مثل قرودةٍ وقرابٍ والقَرَادُ سائِسُ القُرودِ وفي المثل إنه لأزنى من قرودٍ قال أبو عبيد هو رجل من هذيل يقال له قرودٌ بن معاوية وقرودٌ لعياله قروداً جماعاً وكسباً وقرودتُ السَّمْنُ بالفتح في السقاءِ أقروده قروداً جمعته وقرود في السقاءِ قروداً جماع السمن فيه أو اللابن كقلاذٍ وقال شمر لا أعرفه ولم أسمعهُ إلا لأبي عبيد وسمع ابن الأعرابي قلاذتُ في السقاء وقرابتُ فيه والقلاذُ جمعُك الشيء على الشيء من لبن وغيره ويقال جاء بالحديث على قروده وعلى قنذنيه وعلى سمته إذا جاء به على وجهه والتقرود الكروياً وقيل هي جمع الأبخار وحدثها تقرودة والقَرودُ من الأرض قُرنةٌ إلى جنب وهدة وأنشد متى ما تزرنا آخر الدهر تلاقنا بقرقررة ملاءساء لبيست بقرودد الأصمعي القَرودُ نحو القُفِّ ابن شميل القُرودودة ما أشرف منها وغلطٌ وقلما تكون القرايدُ إلا في بسطة من الأرض وفيما اتسع منها فتري لها متناً مشرفاً عليها غليظاً لا يُنذبتُ إلا قليلاً قال ويكون ظهرها سعته دعوة .

(* قوله « سعته دعوة » كذا بالأصل ولعله غلوة) وبُعدها في الأرض عُقْبِتَيْنِ وأكثر وأقل وكل شيء منها حدبٌ ظهرها وأَسنادها وقال شمر القُرودودة طريقة منقادة كقرودودة الظهر والقَرودُ ما ارتفع من الأرض وقيل وغلطٌ قال سيبويه داله ملاءحقة له بجعفر وليس كمعد لأن ذلك مبني على فَعَلٌ من أول وهلة ولو كان قرودد كمعد لم يظهر فيه المثلان لأن ما أصله الإدغام لا يُخَرِّجُ على الأصل إلا في ضرورة شعر قال وجمع القَرودد قراددٌ ظهرت في الجمع كظهورها في الواحد قال وقد قالوا قراديدُ فأدخلوا الياء كراهية التضعيف والقُرودود ما ارتفع من الأرض وغلطٌ مثل القَرودد قال ابن سيده فعلى هذا لا معنى لقول سيبويه إن القَراديد جمع قرودد قال الجوهر القَرودد المكان الغليظ المرتفع وإنما أُطهر التضعيف لأنه ملاءحق بفعول والملاءحق لا يُدغم والجمع قراددٌ قال وقد قالوا قراديد كراهية الدالين وفي الحديث لجؤوا إلى قرودد وهو الموضع المرتفع من الأرض كأنهم تحصنوا

به ويقال للأرض المستوية أيضاً قَرْدَد ومنه حديث قس الجارود .

(* قوله « قس الجارود » كذا بالأصل وفي شرح القاموس قيس بن الجارود بياء بعد القاف مع لفظ ابن وفي نسخة من النهاية قس والجارود) .

قطّعتُ قَرْدَدَاً وقُرْدُودَةً الثَّيَجِ ما أَشْرَفَ منه وقُرْدُودَةٌ الظهر ما ارتَفَعَ من ثَبَجِهِ الأَصمعي السَّيساءُ قُرْدُودَةٌ الطَّهْرُ أَبو عمرو السَّيساءُ من الفرس الحارِكُ ومن الحمار الطَّهْرُ أَبو زيد القِرْدِيدَةُ الخط الذي وسَطَ الظهر وقال أَبو مالك القُرْدُودَةُ هي الفقارة نفسها وقال تمضي قُرْدُودَةُ الشتاءِ عَنَّا وهي جَدُّ بَتُّه وشِدَّتُهُ وقُرْدُودَةُ الطَّهْرُ أَعلاه من كل دابة وأَخذه بِقَرْدُودَةٍ عُنُقِيه عن ابن الأعرابي كقولك بِصُوفِهِ قال وهي فارسية ابن بري قال الراجز يَرَكِينِ ثِنْيَ لَحَبٍ مَدَّ عُنُقِ نَابِي القَرَادِيدِ مِنَ البُؤُوقِ القَرَادِيدُ جمع قُرْدُودَةٍ وهي الموضع الناتئُ في وسطه التهذيب القَرْدُ لُغَةٌ في الكَرْدِ وهو العنق وهو مَجْثَمُ الهامةِ على سالفَةِ العُنُقِ وأَنشد فَجَلَّ لَهَ عَضْبَ الضَّرِيبةِ صَارِماً فَطَابِقَ ما بَيْنَ الضَّرِيبةِ والقَرْدِ التهذيب وَأَنشد شمر في القَرْدِ القصيرِ أَوْ هِقْلَةَ من نَعَامِ الجَوْ عَارِضَها قَرْدُ العَفَاءِ وفي يافُوخِيه صَقَعُ قال الصقاعُ القَرَعُ والعَفَاءُ الرِّيشُ والقَرْدُ القصيرُ وبنو قَرْدٍ قوم من هذيل منهم أَبو ذؤيب وذُو قَرْدٍ موضع وفي الحديث ذكر ذي قَرْدِ هو بفتح القاف والراء ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر ومنه غَزْوَةٌ ذِي قَرْدٍ ويقال ذُو القَرْدِ